

فتاوى ابن تيمية | 502 من 782 | المقارنة بين الصالح والشهيد والصديق-الجزء الثالث | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس بعد المئة الثانية - 00:00:00
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. وبعد يواصل الشيخ الكلام على قوله تعالى احشر الذين ظلموا وازواجهم يواصل الشيخ رحمه الله تعالى الكلام على قوله تعالى واحشروا الذين ظلموا وازواجهم فيقول قال صلى الله عليه - 00:00:22

وسلم الشرك في هذه الامة اخفى من ديبب النمل قال ابن عباس واصحابه كفر دون كفر وظلم دون ظلم وفسق دون فسق. وكذا قال اهل السنة كاحمد بن حنبل وغيره وقد قال تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا - 00:00:46

لا اله الا هو سبحانه عما يشركون. وفي حديث عدي بن حاتم وهو حديث حسن طويل رواه احمد والترمذي وغيرهما وكان قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نصراني فسمعه يقرأ هذه الآية - 00:01:11

قال فقلت له انا لسنا نعبدهم. قال اليس يحرمون ما احل الله؟ فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه قال بلى قلت وتلك عبادتهم قال بلى قال فتلك عبادتهم وكذلك قال ابو البخري اما انهم لم يصلوا لهم ولو امروهم ان يعبدوهم - 00:01:29

من دون الله ما اطاعوهم ولكن امروهم فجعلوا حلال الله حراما وحرامه حلالا فاطاعوهم فكانت تلك الربوبية وقال الربيع بن انس قلت لابي العالية كيف كانت تلك الربوبية في بني اسرائيل؟ قال كانت الربوبية انهم وجدوا - 00:01:54

انهم وجدوا في كتاب الله ما امروا به ونهوا عنه فقالوا لن نسبق احبارنا بشيء فما امرونا به اتئمرنا وما نهونا انتهيينا فاستنصحو الرجال ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم. فقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان عبادتهم - 00:02:14

لهم كانت في تحليل الحرام وتحريم الحلال لا انهم صلوا لهم وصاموا لهم ودعوههم من دون الله. فهذه عبادة للرجال للاموال يعني قوله تعس عبد الدينار والدرهم الى اخره - 00:02:34

الحديث وقد بين ان وقد بينها النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكر الله ان ذلك شرك بقوله لا اله الا هو سبحانه ما يشركون فهذا من الظلم الذي يدخل في قوله احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله. فانها - 00:02:51

اولئك الذين امروهم بهذا هم جميعا معذبون. وقال انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون وانما يخرج من هذا من عبد مع كراهته لان يعبد ويطاع في معصية الله فهم الذين سبقت لهم - 00:03:11

عشنا كالمسيح والعزير وغيرهما. فاولئك عنها مبعدون. واما من رضي بان يعبد ويطاع في معصية الله فهو مستحق للوعيد ولو لم يأمر بذلك فكيف اذا امر؟ وكذلك من امر غيره بان يعبد غير الله وهذا من ازواجهم فان - 00:03:31

واجهم قد يكونون رؤساء رؤساء لهم وقد يكونون اتباعا وهم ازواج واشباه لتشابههم في الدين. وسياق يدل على ذلك فانه سبحانه وتعالى قال احشروا الذين ظلموا وازواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم الى صراط - 00:03:51

الجحيم. قال ابن عباس دلوهم. قال الضحاك مثله. وقال ابن كيسان قدموهم. والمعنى قودوهم كما الهادي لمن يهديه. ولهذا تسمى

الاعناق الهوادي لانها تقود سائر البدن. وتسمى اوائل الوحش وتسمى اوائل - 00:04:11

وحش الهوادي وقوله تعالى وقفوه انهم مسؤولون ما لكم لا تناصرون. اي كما كنتم تناصرون في الدنيا على الباطل. بل هم اليوم مستسلمون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما - 00:04:31

وكان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا انا لذائقون فغويناكم انا كنا فانهم يومئذ في العذاب مشتركون.

انا كذلك نفعل بالمجرمين. انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله - 00:04:54

واه يستكبرون ويقولون ائنا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون؟ ثم ذكر الشيخ رحمه الله ايات كثيرة في هذا المعنى ثم قال وقوله في سياق الآية انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ولا ريب انها - 00:05:14

تناولوا الشريكين الاصغر والاكبر وتتناولوا ايضا من استكبر عن عن ما امره الله به من طاعته فان ذلك من تحقيق قول لا اله الا الله فان الله هو المستحق للعبادة. فكل فكل ما يعبد الله - 00:05:34

به فهو من تمام تأله العبادة له. فهو من تمام تأله العباد له. فمن استكبر عن بعض عبادته سامعا مطيعا في ذلك لغيره لم يحقق قول الله الم يحقق قول لا اله الا الله في هذا المقام. وهؤلاء الذين - 00:05:54

اتخذوا ابحارهم ورببانهم اربابا حيث اطاعوهم في تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله يكونون على وجهين احدهما ان يعلموا انهم بدلوا دين الله فيتبعونهم على التبديل. فيعتقدون تحليل ما حرم الله وتحريم ما احل الله - 00:06:14

اتباعا لرؤسائهم مع علمهم انهم خالفوا دين الرسل فهذا كفر وقد جعله الله ورسوله شركا وان لم يكونوا يصلون لهم ويسجدون لهم. فكان من اتبع غيره في خلاف الدين مع علمه انه خلاف الدين. واعتقد ما قاله ذلك دون - 00:06:34

ما قاله الله ورسوله مشركا مثل هؤلاء. والثاني ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحلال وتحليل حرام ثابتا ان يكون اعتقادهم وايمانهم بتحريم الحلال وتحليل الحرام ثابتا. لكنهم اطاعوا في معصية الله كما يفعل المسلم ما يفعله من المعاصي التي

يعتقد انها معاصي فهؤلاء لهم حكم امثالهم من اهل - 00:06:54

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما الطاعة في المعروف وقال على المسلم السمع والطاعة فيما اده حب وكره ما لم يؤمر بمعصية وقال لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وقال من امركم بمعصية الله فلا - 00:07:24

اطيعوه ثم ذلك المحلل للحرام والمحرم للحلال ان كان مجتهدا قصده اتباع قصده اتباع باعوا الرسول لكن خفي عليه الحق في نفس الامر. وقد اتقى الله ما استطاع فهذا لا يؤاخذ الله بخطأه بل يثيبه على اجتهاده - 00:07:44

الذي اطاع به ربه ولكن من علم ان هذا خطأ فيما جاء به الرسول ثم اتبعه على خطأه وعدل عن قول الرسول فهذا له نصيب من هذا الشرك الذي ذمه الله لا سيما ان اتبع في ذلك هواه ونصره باللسان واليد مع علمه بانه - 00:08:04

خالف للرسول فهذا شرك يستحق صاحبه العقوبة عليه. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:24